

الحرب الأهلية الدينية في الدول الرومية: ثم ثارت حول الديانة وفي صميمها مجادلات كلامية، وسفستة من الجدل العقيم شغلت فكر الأمة ، وتحولت في كثير من الأحيان حروباً دامية وقتلاً وتدميراً . وحاول الإمبراطور هرقل (610-641) بعد انتصاره على الفرس سنة 638 جمع مذاهب الدولة المتصارعة وتوحيدها ، وفي صدر عام 631 حصل وفاق على ذلك وصار المذهب المنوئيلي مذهباً رسمياً للدولة ، ولكن القبط نابذوه العداء وتبرؤوا من هذه البدعة ، وصمدوا له واستماتوا في سبيل عقيدتهم القديمة ، ووقع اضطهاد فظيع على يد قيرس في مصر واستمر عشر سنين ، وقع خلالها ما تقشعر منه الجلود.